



دراسة مراجعة

## الحروف القبطية كمدخل لتصميم مشغولة معدنية.

\* مارينا عاطف نصيف

\* الدراسة بمرحلة الماجستير، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، تخصص أشغال معادن، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: [marina-atef1@outlook.com](mailto:marina-atef1@outlook.com)

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 12 مارس 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 13 مارس 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 28 إبريل 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 16 مايو 2022

### الملخص:

يعتبر فن الحروفية من أهم هذه الفنون التي تأثرت بالاتجاهات الفنية المعاصرة وخاصة مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة وتنوع منابع الرؤية الفنية وينظر إلى فن الحروفية إلى كونه ظاهرة ابداعية يستخدم فيها العديد من الفنانين الحروف كمفردات تشكيلية تهدف الحصول على تكوينات فنية لتصميم مشغولة معدنية . فأن فن الحروفية يعتبر حركة فنية لها خصائصها قديماً وحديثاً، لجميع الفنانين وليس الابداع مقتصر على فنون الحضارات القديمة فقط بل التعبير الفني للحروفية ممتدا على مر العصور فهي قديمة بالنظر إلى بدايات استخدام الحرف العربي كمفردة تشكيلية وهي حديثة إذا رصدنا ذلك التيار الذي بدأ في الستينات من هذا القرن على أيدي رواد الحروفية المعاصرين، والذي كان التفاتاً إلى الجذور الثقافية الأصيلة للأمة العربية و القبطية والإسلامية، وسعياً لإبداع أعمال فنية تنتمي وتستند إلى مقومات تراثية، تتميز بأسس جمالية.

الكلمات المفتاحية: فن الحروفية - حروف قبطية - حلي معدنية - مشغولة معدنية.

هؤلاء الرواد الحروفيين نجد أن الحرف كمفردة تشكيلية له أهمية كبيرة فى تحقيق تبادلية وفاعلية العلاقات الجمالية بين الأجزاء المختلفة ببنية الشكل وخاصة استخدامها وتوظيفها بالعديد من الأساليب مثل: التكرار الإيقاعي الغير رتيب أو من خلال أسلوب التكبير والتصغير أو التراكب أو التجاور أو التباعد بنسب ومعايير مختلفة .

فقد عرفت الحروفية بأنها "محاولة لخلق حدثا تغرق في المحلى ولكنها تندمج في نهاية المطاف بالتيارات الثقافية العالمية في تلك الحقبة، و تعددت الخطوط و من أشهرها الكوفى، و الثلث، و النسخ، و الفارسي، و الديوانى، و الرقعة"<sup>(3)</sup> أشكال (1,2,3,4,5,6)



شكل (1) (4)

إحدى نقوش الخط الكوفى على جدار محراب فى مدرسة أصفهان الإيرانية قبل نقله إلى متحف المتروبوليتان، الولايات المتحدة



شكل (2) (5)

رسم بخط الثلث بيد السلطان محمود الثانى، الخامة ذهب على ورق، Sakip Sabanci Museum

## مقدمة البحث:

أصبحت الحروفية التي يشتغل عليها عدد كبير من الفنانين التشكيليين العرب و الغرب المعاصرين لهذا الاتجاه تياراً له ثقله الكمي والنوعي في الحياة الفنية، وهي على قدر كبير من التنوع والاختلاف والتفرد، من فنان لآخر، ومن بلد لآخر أيضاً. والتنوع هذا يبال الشكل والمضمون، والصياغة والفكرة إضافة إلى التقنيات و طرق توظيفها في العمل الفني فتعد الحروفية العربية رافد مهم من روافد الفن العربي الاسلامي، "فقد وجد الفنان العربى فى الخط و فنونه مصدر إلهام تراثياً يستشهد به بين الإبداعات العالمية فمنذ أن تعلم ذلك الفنان اللغة العربية أخذ فى تجريب و إيجاد أنماط متعددة له"<sup>(1)</sup>، فتحول الخط العربى بمهارة إلى فن و حرفة لها أساتذتها على مدى التاريخ العربى ، فأمتلك فيها الخطاطون صناعته و تنوعوا فى أساليبهم الفنية المتعددة لأبراز جمالية فيها محاولات و تجاربه لتكون فى النهاية عمل فنى متكامل المعالم و الأبداع ، و يمكن تعريف فن الحروفية بأنه استخدام الخط العربى كعنصر بياني فى عمل فنى، وعادة ما يكون عملاً تجريدياً.

وقد مرت تطورات هذه الحركة الحروفية عن طريق (2).

- 1- الكشف عن معالم الشخصية الذاتية.
- 2- إبراز مقومات الشخصية الذاتية الأصلية فى الأعمال الفنية.

حيث يكمن أبراز معالم الشخصية ومقوماتها التشكيلية من خلال التأكيد على اسس التصميم الناتجة من جماليات الخط الفريدة مثل المد (الامتداد الرأسى)- البسط(الامتداد الافقى)-التدوير - المطاطية - قابلية الضغط - التزوية- التشابك والتداخل -تعدد شكل الحرف الواحد- التركيب -دقة الحروف -الاتزان - ملء الفراغ - الايقاع المشترك - توزيع الفراغات -المزاوجة بين الحروف أو الكلمات - اختيار الجمل - التجريد فى الحروف- المرونة - النزول بالحرف والصعود به مهارة وقدرة من مقومات شخصية الفنان - حسن الانتقال من مساحة الى اخرى- التنسيق والتنظيم والترتيب .

وانتشرت هذه الحركة الفنية فى معظم أنحاء العالم العربى وخارجه من خلال الفنانين العرب المهاجرون ومن خلال تتبع أعمال

3-سوزان شكرون (2011): علاقة الزخرفة والحروفية بالفنون التشكيلية فى الغرب والعالم العربى. مجلة العربى، الكويت، العدد 635، ص129.

4-[https://ar.wikipedia.org/wiki/Mihrab\\_from\\_Madrasa\\_Imami\\_in\\_Isfahan,\\_Iran.jpg](https://ar.wikipedia.org/wiki/Mihrab_from_Madrasa_Imami_in_Isfahan,_Iran.jpg)

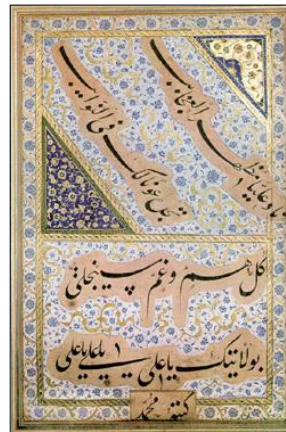
5-[https://ar.wikipedia.org/wiki/Signed\\_by\\_Sultan\\_MahmudII/Google\\_Art\\_Project.jpg](https://ar.wikipedia.org/wiki/Signed_by_Sultan_MahmudII/Google_Art_Project.jpg)

1- سميرة سامى عبد الحميد (2015): الخط العربى كمنطلق لبناء مشغولة معدنية مجسمة قائمة على فكر الاتجاه الحرفى، ص60

2 -عبد الصبور عبد القادر محمد 1998: " الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربى المعاصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ص125.

**و انقسمت الحروفية إلى مجموعتين  
مجموعة الحفاظ على التراث بقواعد**

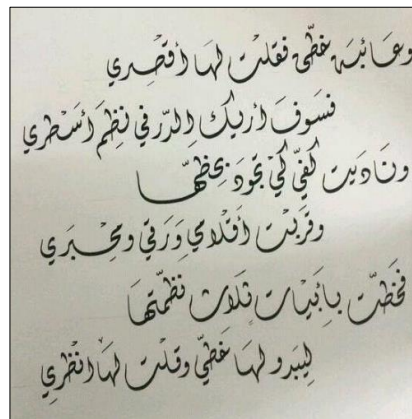
"و هو ما تقوم عليه مدارس الخطوط العربية و يتبنى هذا الاتجاه نخبة من أعظم خطاطين هذا القرن في مختلف أقطار الوطن العربي و على وجه الخصوص مصر و العراق ، إذ كان القلة المتبقية من الخطاطين المحافظين المهرة يقطنون بهما و تجلى هذا الاتجاه في مصر شكل(7)<sup>(10)</sup>



شكل (3) (6) خط فارسي



الشكل (7) كرسي عشاء من النحاس المكفت بالفضة للسلطان الناصر محمد بن قلاوون ، العصر المملوكي، متحف الفن الإسلامي، القاهرة، علي يد محمد بن سنقر البغدادي السنكري سنة ٧٦٢٨ هـ / ١٣٢٧م



شكل (4) (7) خط ديواني عادي، بخط يد الخطاط ايمن ابيات لصفية بنت عبد الله الربيعي



مقطع طولى للكرسي يوضح تفاصيله



شكل (5) (8) خط ديواني جلي



شكل (6) (9) إحدى الجرائد المصرية مكتوب عنوانها بخط الرقعة

9 [https://ar.wikipedia.org/wiki/Al-Ishtrakeiya\\_Journal\\_\(Young\\_Egypt\\_party\).jpg](https://ar.wikipedia.org/wiki/Al-Ishtrakeiya_Journal_(Young_Egypt_party).jpg)  
10- محمد إبراهيم (1971): معرض الكتابة العربية ألف عام " مجلة فكر و فن " ، دار البرت تايلاند للنشر ، العدد الرابع عشر، ص80

6 [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Ta%27liq\\_Script.jpg](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Ta%27liq_Script.jpg)  
7 <https://ar.wikipedia.org/wiki/A9.jpg>  
8 <https://ar.wikipedia.org/wiki/Jali.png>



(323م-337) الذى اعترف بالدين المسيحي و أعطى الشعوب حق اعترافه.

"فبدأ الفن القبطى يولد فى مصر حوالى القرن الثالث قبل الميلاد بعد فتح الإسكندر الأكبر مصر (سنة 323 ق.م) ثم حكم بطليموس الأول لمصر (305 ق.م)"<sup>(13)</sup> و ذلك نتيجة الصراع الفنى بين الفنون المصرية القديمة و الفنون التى وردت إلى مصر مع الحكام الجدد، و استمر هذا فى العصر الرومانى منذ سنة 30ق.م و حتى بعد سنة 641م وقت دخول العرب مصر و قد اعتبر العلماء أن الفن القبطى الحقيقى هو من القرن الرابع الميلادى و انتهى فى القرن السابع الميلادى، غير أن الدراسات أثبتت أن هذه الفترة كانت أوج عظمة الفن القبطى، لكن سبقتها ستة قرون من الزمان كان يتطور فيها الفن ثم اعقبها أثنى عشر قرن كان يعلو فيها تارة و ينخفض تارة أخرى كأى فن من الفنون متأثراً حسب الظروف الأقتصادية و السياسية و الأتجتماعية التى مرت بها مصر. و يرى العديد من الباحثين ان مصر تأثرت ثقافياً بكلاً من الفن الهلنستى و الفن الرومانى، و بعد ان اعتبر المسيحية دين الدولة الرسمى ظهر أسلوب فنى جديد بعدت عناصره عن محاكاة الطبيعة، و اكتفى بالرمز للتعبير عن الموضوع، و هو ما يلائم حالة التقشف و الزهد التى وصل إليها المسيحي القبطى و "لقد اخذ الفن القبطى معظم موضوعاته من مصدرين أساسيين، المصدر الأول هو المؤثرات المصرية القديمة التى انتقلت إليه عن طريق الفن الهلينستى و المأخوذة من الأساطير اليونانية و الرومانية، أما المصدر الثانى فهو القصة المسيحي الذى استخدمه لتجسيد و توضيح العقيدة الدينية و المستوحى من الكتاب المقدس (الأنجيل)"<sup>(14)</sup>

إلا ان الفن القبطى له أسلوباً متميزاً فى التصوير و الرسم، فقد قسم موضوعه إلى ثلاثة مناطق، فالمنطقة الأولى تمثل السماوات العليا، و المنطقة الوسطى تحتوى العناصر التى تحكى القصة أو تبين الموضوع، و المنطقة الثالثة تعبر عن الأرض، و قد استعان الفنان القبطى باللغه القبطية فى معظم اعماله (شكل10،11).

14-جرمين فوزى سمعان: 2003، الشبكيات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغة حلى معدنية مستوحاه من الفن القبطى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص40.

### مجموعة استخدام الحرف العربي كمفردة تشكيلية :

و قد ظهر هذا الاتجاه على يد مجموعة " من الفنانين المعاصرين في الغرب عندما استخدموا حروف الكتابة في لوحاتهم، بل و اتجه بعضهم إلى الحروف العربية و اعتبروها عنصراً تشكيلياً و لاعطاء إضافات جديدة ومثيرة بالنسبة لجمهورهم"<sup>(11)</sup> ومن أهم فنانين الحركة فى مصر ( يوسف سيده، محمد الشعراوي، حسن حشمت، عمر النجدي، احسان ندا، عبد الغنى الشال، حامد السيد البذرة شكل (8,9)، خالد أبو المجد، كرم مسعد أحمد. ومن أهم رواد الحروفية فى بعض الدول العربية ( أحمد يوسف جاسم (قطر)، الفنان السورى محمد قرة، طارق إبراهيم (العراق)، الهام عبد الله أحمد (السعودية)، حازم الزغبى (الأردن).

(12)



شكل (9) 1997  
، حرف القاف، النحاس الأحمر، (115x30)

شكل (8) لوحة  
حائطية، 1996م،  
التداخل و التشابه

### الفنان حامد السيد البذرة

فلم يكن ظهور الفن القبطى ظهوراً مفاجئاً، بل انه استمر عده قرون من الزمان يتخذ اشكالا عديده حتى أصبحت له مقوماته المادية و المعنوية، و ذلك فى عهد الإمبراطور قسطنطين

11-صبيحى الشارونى (1979): الحرف العربي في فن التصوير الحديث و أصوله في التاريخ، مجلة فكر و فن ، العدد 33 ، سويسرا، ص 48.

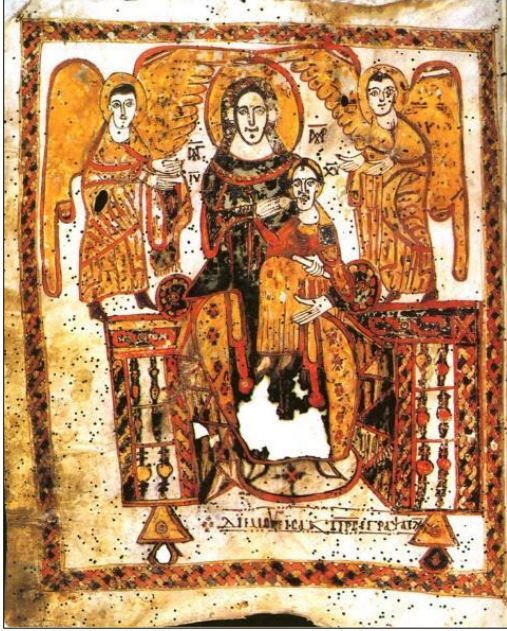
12-http://cutt.us/bBBrC

13-حشمت مسيحة: 1994، مدخل إلى الآثار القبطية، دار فيلوباترون، القاهرة، ص27.





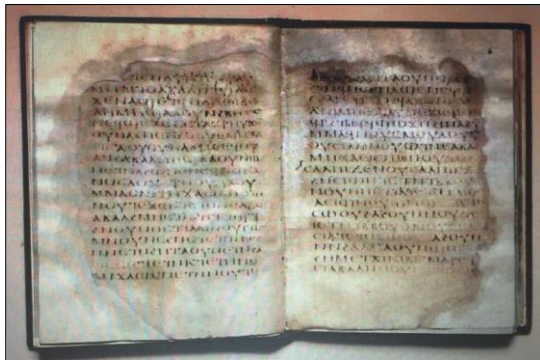
الهيئة الشكلية للهجة الفيومية: و تتميز زخارفها ب { غصينات أو فروع منحنية – غصينات مزدوجة متضادة } و قد اشتهرت زخارف الفيوم بثناء الإنجاز و الغصينات الطويلة المزدوجة. (شكل17)



شكل (17) مخطوطة مزخرفة بصورة العذراء ترضع طفلها(22)

مصر، الحامولى-الفيوم، القرن الثامن-التاسع، رق، (سم25.5x28) نيويورك، المكتبة بيرمونت مورجان

الهيئة الشكلية للهجة الأخميمية: و هى اللهجة المحلية لمنطقة اخميم فلم تكن وحدها فى فترة و اماكن تواجدها، و إنما كانت موجودة الى جوار اللهجة الصعيدية، التى كانت تعتبر اللهجة الادبية. ( شكل18)



شكل (18) مخطوطة الأنبياء بالقبطية الأخميمية(23)

مصر، أخميم، القرن الرابع أو الخامس، رق، (سم12x14) باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية

الهيئة الشكلية للهجة البحرية: و تتميز زخارفها ب (النباتات الجانبية ذات الثلاث فصوص فى شكل علم , براعم ممتدة بياضوية الشكل فى النباتات المثلثة , الأيتامين الخارج من البراعم, زخارف زهرية ذات الثلاث فصوص المزينة او الملقحة بالطيور) (شكل15)



شكل (15) معجم قبطى من الوجه البحرى لأيام الأحد فى فترة الصيام وجه بحرى، على ورق، باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية<sup>(20)</sup>

الهيئة الشكلية للهجة الصعيدية: و تتميز زخارفها ب { الغصينة (زخرفى نباتى ملتف كالأغصان) , زخرف زهرى ذات الثلاث فصوص (نبات مثلث الألباب مع فروع منحنية بنبات مثلث الألباب) , زخارف زهرية ذات الثلاث فصوص المزينة او الملقحة بالطيور , زخارف "بذار" صغيرة (زهريات – أوراق برسيم – فروع أشجار) }.(شكل16)



شكل (16) مخطوطة إيزائي12,2 - 12,13 بالقبطية الصعيدية(21)

مصر، الدير الأبيض، القرن الثامن-التاسع، رق، (سم26x33,5) باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، مخطوطات شرقية

22-الفن القبطى فى مصر 2000 عام من المسيحية، مرجع سابق، ص73.

23-مرجع سابق، ص62.

20-الفن القبطى فى مصر 2000 عام من المسيحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص55.

21-مرجع سابق، ص71.

فنجد أن العديد من الفنون المعاصرة تسعى إلى الاستلهام من التراث كمدخل للتصميم سواء كان ذلك برؤية تحليلية أو تجريبية أو إعادة تفسير وتقديم التراث من منظور جديد حسب متطلبات



شكل (19) مسدى(نسيج مزدان برسوم و صور تؤلف سداته) يمثل التضحية بإسحاق<sup>(25)</sup>

مصر، القرن السابع/الثامن، الكتان و الصوف (26 سم)، ليون، متحف المنسوجات



شكل (20) أوراق من مخطوطة صعيدية للرسائل الكاثوليكية(26) مصر، الدير الأبيض، القرن العاشر، رق، (23x18,5 سم) باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية

ومن اللهجات الفرعية ايضاً: (اللهجة الأخميمية الفرعية – اللهجة البشمورية – اللهجة الطيبية الأولية – لهجة مصر الوسطى). و يتضح من خلال هذه الخصائص أنه نتيجة الإتصالات بين الأديرة أدى إلى التأثير و التأثر، و هذا ما تؤكد تكرار بعض العناصر فى كل الأشكال السابقة و على الرغم من تشابه بعض التفاصيل إلا أن كل مجموعة تحتفظ بإسلوبها الخاص.

حتى إن جاءت اللغة العربية بدأت محل اللغة القبطية فقضت عليها، ثم عادت القبطية في الازدهار في القرن الثامن "وأخذت الكتابة القبطية منذ القرن الثاني عشر تظهر في نهرين بالقبطية والعربية"<sup>(24)</sup>

وفي القرن السادس عشر إنطفأ نور استعمالها كلفة للتكلم في الوجه البحري، وبقيت حتى القرن السابع عشر لغة التكلم في الوجه القبلي.

نستطيع القول أنه في القرن الثالث عشر صارت اللغة العربية هي اللغة السائدة في المؤلفات اللاهوتية والكنسية للقبط وجاء الكثير من اللغة القبطية عن طريق: نصوص كتابات الآباء: في القرن السادس عشر بدأ نشر كتابات الآباء أما كأعمال فردية للمؤلف أو كمجموعة كاملة؛ هذا العمل ازدهر جداً في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

إلى جانب العديد من المخطوطات القبطية: منذ القرن السابع عشر بدأت دراسات في اللغة القبطية في أوروبا، فتبين للعلماء عظمة التراث القبطي وما تحويه المخطوطات القبطية من كنوز، مما حثّ البعثات الأجنبية على زيارة مصر لنقل هذه المخطوطات من الأديرة والكنائس إلى المتاحف والمكتبات العامة الأجنبية، ففقدنا ثروتنا الأدبية.

و لقد رافقت الخط معظم الحضارات منذ نشأتها و حتى الآن حيث يعكس الخط القبطى و هو احد مفردات الفنون القبطية أبعاداً فلسفية و حضارية على حد سواء مما دفع بالفنان القبطى إلى استخدامة كعنصر ملائم مع روح العقيدة الدينية فأصبحت الجهود نحو الخط و تزيينة فى جداريات الكنائس و المخطوطات و الأيقونات و النسيج (شكل19) و فى الحياه العملية والرسائل اليومية (شكل 20) و النصب التذكارية (شكل21) و الأشغال الفنية (شكل22)

25- الفن القبطى قى مصر 2000 عام من المسيحية، مرجع سابق، ص192.

26-المرجع السابق، ص76.

24-جمعية مارينا بالاسكندرية: صفحة من تاريخ القبط: الدكتور مراد كامل: القبط في ركب الحضارة العالمية؛ يس عند المسيح.

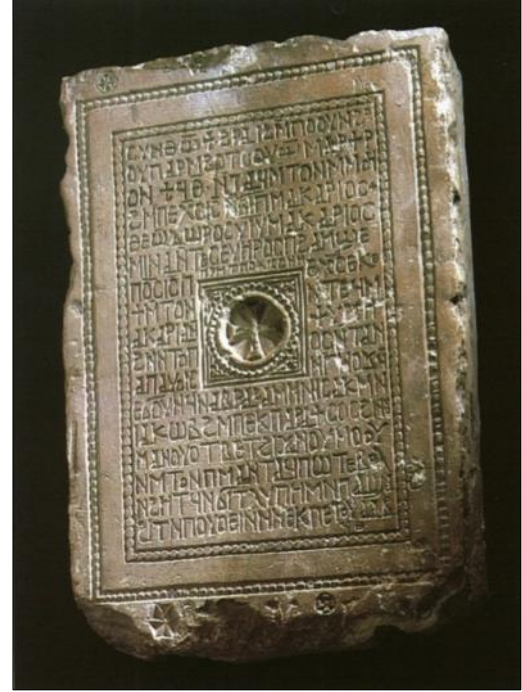


العصر." حيث ان جميع ميراث العالم فى الفنون قد تطور بطريقة تراكمية مثلما فعل ميراث العلوم مع ان الفنون أقل تنظيماً من العلوم فإنها ذات تنظيم جزئى". لذا يتجه العديد من الفنانين و الدارسين للبحث عن منطلقات فكرية جديدة تساعد على إيجاد الحلول التشكيلية و الجمالية بمعنى أكتساب القدرة على حل مشكلات التصميم بجميع جوانبها لما كان للمدارس و الاتجاهات الفنية الحديثة أثارها.

ولذا تحاول الدارسة البحث عن مداخل تشكيلية مستحدثة و مستلهمة من الأحرف القبطية كمداخل لتصميم وحدات من الحلى المعدنية سواء كانت فى صورة فردية أو فى شكل كتابات خطية إلى جانب إمكانية الأستعانة بزخارف أخرى.

فنجد أن العديد من الفنون المعاصرة تسعى إلى الأستلهام من التراث كمدخل للتصميم سواء كان ذلك برؤية تحليلية أو تجريبية أو إعادة تفسير و تقديم التراث من منظور جديد حسب متطلبات العصر." حيث ان جميع ميراث العالم فى الفنون قد تطور بطريقة تراكمية مثلما فعل ميراث العلوم مع ان الفنون أقل تنظيماً من العلوم فإنها ذات تنظيم جزئى"<sup>(29)</sup> لذا يتجه العديد من الفنانين و الدارسين للبحث عن منطلقات فكرية جديدة تساعد على إيجاد الحلول التشكيلية والجمالية بمعنى أكتساب القدرة على حل مشكلات التصميم بجميع جوانبها لما كان للمدارس والاتجاهات الفنية الحديثة أثارها.

ولذا تحاول الدارسة البحث عن مداخل تشكيلية مستحدثة ومستلهمة من الأحرف القبطية كمداخل لتصميم وحدات من الحلى المعدنية سواء كانت فى صورة فردية أو فى شكل كتابات خطية إلى جانب إمكانية الأستعانة بزخارف أخرى. حيث قد أظهرت التربية الفنية اهتماماً بالتراث والاستلهام منه فى جميع مجالات التدريس وخاصة عندما يشرع طالب التربية الفنية فى تصميم أعمال مستلهمة من التراث فإنه يواجه صعوبات عديدة فى الوصول إلى تصميم متوازن فنى لعمل نموذج أولى يصلح للتسويق كمنتج. حيث تحاول التربية الفنية أكساب الطلاب القدرة على تصميم وتنفيذ الكثير من المشغولات الفنية المستلهمة من التراث التى يمكن أن تساهم فى نشر وتأثير المدركات الثقافية فقد يعتبر الفن القبطى بما يحتويه من ابداعات فنية وفلسفية



شكل (21) نصب جنائزى بأسم ثيودوروس(27)

مصرأسنا، حجر كلسى، (44,5 سم×30,5 سم)، باريس، متحف اللوفر

شكل (22) صندوق لجامع الأنجيل<sup>(28)</sup>

مصرالقديمه، كنيسة القديسة بربارة، القرن الثامن عشر، خشب، فضة مذهبة، معجون الزجاج (36,5 سم×31,5 سم×8,5 سم) القاهرة، المتحف

القبطى .

29-عبد الصبور عبد القادر محمد:1998، الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربى المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

27-الفن القبطى فى مصر 2000 عام من المسيحية، مرجع سابق، ص59.  
28-هويدا السباعى2007: "ما بعد الحداثة فى مصر والعالم، الهيئة المصرية للكتاب ص274.



الحالي فى استخدام برامج الكمبيوتر، والأستفادة منها فى التربية الفنية والمشغولات المختلفة، ويختلف البحث الحالى فى استخدام عدة برامج للكمبيوتر فى تصميم المشغولات المعدنية. **دراسة "الخط العربى كمنطلق لبناء مشغولة معدنية مجسمة قائمة على الاتجاه الحروفى"**.<sup>(31)</sup>

تهدف هذه الدراسة الى دراسة الخط العربى وأنواعه وخصائصه وأمكاناته التشكيلية ثم تعرضت للحروفية كاتجاه فنى له نشأته وفلسفته وتحليل لبعض أعمال الفنانين الحروفيين الذين تناولوا الحروف وكانت المفردة التشكيلية للحصول على تكويناتهم الفنية وبناءً على ما توصلت إليه تقوم بإجراء تطبيقات عملية بهدف التوظيف الفنى لخصائص وسمات الخط العربى والربط بينها وبين الاتجاهات الفنية المتمثلة فى الحروفية العربية للتوصل إلى حلول فنية تشكيلية مستحدثة لإثراء المشغولة المعدنية المجسمة. وتتفق الدراسة فى البحث الحالى فى المدرسه حيث يتبع البحث الحالى مدرسة الحروفية ويختلف البحث الحالى فى التركيز على الحروف القبطية فى الفن القبطى لأنتاج مشغولة معدنية مستحدثة.

**دراسة "المتغيرات الشكلية للحرف الكوفى باستخدام الكمبيوتر كمدخل لاستحداث مشغولة معدنية"**<sup>(32)</sup>

تهدف الدراسة إلى الوصول إلى حلول لتصميمات جديدة مستلهمة من الحروف الكوفية من خلال استخدام برامج الحاسب الألى، و إلقاء النظر على التراث الإسلامى و الخط الكوفى و ما به من خصائص تشكيلية للحرف، و تتفق الدراسة فى استخدام فن الحروفية و تختلف الرسالة عن البحث الحالى فى استخدام الحروف القبطية.

**دراسة "الأستعانة ببرنامج الكمبيوتر (فوتوشوب) فى تطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية"**<sup>(33)</sup>

تناولت الباحثة برنامج الفوتوشوب خاصة لتطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية؛ ليساعد على توفير الوقت و الجهد، مع كونه يتميز بالدقة فى الأداء، و يعطى رؤى و حلولاً جديدة باستخدام الحروف العربية. وتستفيد الدراسة من البحث

مصدرها من أهم المصادر المصرية التى يمكن ان يلجأ الفنان إليها فى بحثه عن مداخل للتصميم والتغيير.

ومن أجل كل ذلك اهتمت الدراسة بالحروف القبطية كمصدر تعبيرى لصياغة رؤى مستحدثة للحلى المعدنية لما لأشكال الحروف من تعدد وتنوع فى الصياغات التصميمية، وأيضاً تواجهه فى هياكل متنوعة، مما يعمق ويثرى الخبرات البصرية والحسية والتقنية لطلاب التربية الفنية لما لها من أهمية ودور فعال لزيادة ونشر الثقافة التراثية لمصر على المستوى المحلى والدولى.

#### المنهجية:

فأن الدراسة قامت بأختيار الدراسات المرتبطة الموجودة بمصر الذين اتخذوا فن الحروفية فى دراستهم، كما يتبع البحث المنهج التاريخى و الوصفى التحليلى فى الإطار النظرى كما يتبع المنهج التجريبي فى الإطار العملى.

#### الدراسات المرتبطة:

#### أولاً: دراسات مرتبطة بفن الحروفية:

**دراسة: "الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربى المعاصر"**<sup>(30)</sup>

تناولت التعرف على الإمكانيات الزخرفية للحروف العربية من خلال الأساليب الفنية المختلفة لحركة الحروفية التى تناولها الفنانون العرب فى أعمالهم وكذلك التجريب فى إمكانية الحصول على تصميمات زخرفية باستخدام الحروف العربية. سوف تفيد هذه الدراسة البحث فى التعرف على الجوانب الفنية لحركة الحروفية العربية من حيث نشأتها وتطورها وانتشارها وأهم روادها وسوف يختلف بتناول الحروف القبطية وليس العربية.

**دراسة "الأستعانة ببرنامج الكمبيوتر (فوتوشوب) فى تطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية"**

تناولت الباحثة برنامج الفوتوشوب خاصة لتطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية؛ ليساعد على توفير الوقت والجهد، مع كونه يتميز بالدقة فى الأداء، ويعطى رؤى وحلولاً جديدة باستخدام الحروف العربية. وتستفيد الدراسة من البحث

32-تغريد محمد ابراهيم 2004: المتغيرات الشكلية للحرف الكوفى باستخدام الكمبيوتر كمدخل لاستحداث مشغولة معدنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، تربية فنية.

33-داليا محمد عبد الحليم 2001: الأستعانة ببرنامج الكمبيوتر (فوتوشوب) فى تطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية بالدقى، قسم التربية الفنية، جامعة القاهرة.

30-داليا محمد عبد الحليم 2001: الأستعانة ببرنامج الكمبيوتر (فوتوشوب) فى تطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية بالدقى، قسم التربية الفنية، جامعة القاهرة.

31-سميرة عبد المجيد 2015: الخط العربى كمنطلق لبناء مشغولة معدنية مجسمة قائمة على الاتجاه الحروفى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

فيها، كما تناول الجانب الفلسفي و الفكر العقائدي و الإجتماعي و السياسي و الإقتصادي و إرتباط هذه الجوانب بأشكال الفن. ثم تعرض السمات العامة للفن القبطي في مراحلها المختلفة. كما تطرق البحث لدراسة الخلفيات الفلسفية و الأسس الإنشائية للشبكات الهندسية المختلفة، و تعرض لاستخدامات الشبكات في العصر الحديث من خلال أعمال بعض الفنانين المصريين و الأجانب، ثم قام الباحث بتصميم مدخل يعتمد على الشبكات الهندسية و يتناول عناصر زخرفية قبطية لعمل مشغولات على معدنية مستحدثة ثم قام بإنتقاء بعض هذه التصميمات و تطبيقها من خلال تقنيات تشغيل المعادن بهدف إبراز صياغات مستحدثة للحلى المعدنية القبطية و سوف تفيد هذه الدراسة البحث في التعرف على الزخارف المختلفة في الفن القبطي و خصوصاً الزخارف الهندسية و سوف يختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي بتناولة حلى معدنية مستلهمة من الحروف القبطية.

#### دراسة "تطويع الصياغات الفنية للعناصر الحية فى المنسوجات القبطية لتلائم أسلوب الطباعة الشاشة الحريرية"<sup>(37)</sup>

تناول البحث فن النسيج القبطي لما تحويه من عناصر آدمية و حيوانية و نباتية و تحليل للعناصر الزخرفية فى المنسوجات القبطية ما بين (ق 8:4م) و سوف تفيد هذه الدراسة البحث في التعرف على الزخارف المختلفة فى الفن القبطي و سوف يختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي بتناولة حلى معدنية مستلهمة من الحروف القبطية.

#### دراسة "أثر العقيدة على تصميم و رسم المخطوطة القبطية لدى الارثوذكس"<sup>(38)</sup>

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على اللغة القبطية و جماليات حروفها المدونة بها المخطوطة بالاضافة الي كونها كتابة انسانية بدأت يدوية ومثلت روح النص وعلاقتها به خاصة الحروف الاولى التي تبدأ بها وتوظيفها بشكل يخدم إخراج الصفحة.

الحالي فى استخدام برامج الكمبيوتر، و الاستفادة منها فى التربية الفنية و المشغولات المختلفة، و يختلف البحث الحالي فى استخدام عدة برامج للكمبيوتر فى تصميم المشغولات حلى الخاتم.

#### دراسة " المحتوى التعبيري فى أعمال الحروفيين فى التصوير المعاصر"<sup>(34)</sup>

تناولت الباحثة الكشف عن المحتوى التعبيري فى الأعمال التصويرية من خلال تحليل و تصنيف لبعض من أعمال المصورين الذين استلهموا الحروف و الكتابات بأنواعها المختلفة فى لوحاتهم، و الذين أطلق عليهم اسم "الحروفيين" كمحاولة للاستفادة من هذا التحليل فى الوصول الى مداخل و حلول يمكن لدارسى الفن من خلالها استحداث رؤى و معالجات فنية جديدة عند ممارستهم لفن التصوير و بما يواكب الفكر المعاصر. و يختلف البحث الحالي فى استخدام مفهوم و توظيف فن الحروفية فى عمل تصميمات حلى معدنية معاصرة.

#### دراسة "معالجات تشكيلية مبتكرة للحروفية العربية بإستخدام تقنيات الكمبيوتر و الإفادة منها فى إثراء التصميمات الزخرفية"<sup>(35)</sup>

تناول الباحث الحروفية العربية من خلال تقنيات برامج الكمبيوتر فى محاولة للاستفادة من الإمكانيات التشكيلية الكامنة للحرف العربى و كذلك المعالجات التشكيلية التي توفرها برامج التصميم بالكمبيوتر فى إثراء لوحات زخرفية و يختلف البحث الحالي فى استخدام مفهوم و توظيف فن الحروفية فى عمل تصميمات حلى معدنية معاصرة.

#### ثانياً: دراسات مرتبطة بالفن القبطي:

#### دراسة "الشبكات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغات حلى معدنية مستوحاة من الفن القبطي"<sup>(36)</sup>

يتناول البحث دراسة لنشأة الفن القبطي و رموزه و زخارفه المختلفة و الجانب الهندسى فيه، و الحضارات التي تأثر بها و أثر

37- بلال أحمد إبراهيم مقلد 1987: تطويع الصياغات الفنية للعناصر الحية فى المنسوجات القبطية لتلائم أسلوب الطباعة الشاشة الحريرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

38- مارلين ميشيل نصيف: 2010، أثر العقيدة على تصميم و رسم المخطوطة القبطية لدى الأرثوذكس، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الجرافيك، كلية فنون جميلة، جامعة حلوان، القاهرة.

34- هبة الله نبيل أحمد حامد 2001 : المحتوى التعبيري فى أعمال الحروفيين فى التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، قسم التعبير الفنى، جامعة حلوان.

35- أحمد محمد عزمى 2014: معالجات تشكيلية مبتكرة للحروفية العربية بإستخدام تقنيات الكمبيوتر و الإفادة منها فى إثراء التصميمات الزخرفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة المنيا.

36- جرمين فوزى سمعان: 2003، الشبكات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغة حلى معدنية مستوحاة من الفن القبطي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

- من مفردة فى التصميم – عمل تصميمات لحلى معدنية (مستحدثة)
- 6- بناء على ما تتوصل إليه الباحثة من الممارسات التجريبية و الاستكشافية تقوم الدارسة بإنتقاء مجموعة متنوعة من التصميمات السابقة و تنفيذها.
- 7- طرح مداخل تشكيلية للحلى المعدنية المستلهمة من الأحرف القبطية.

#### الاعترافات:

يسرنى ان اوجه الشكر الى كل من نصحنى أو ارشدنى أو وجهنى في إعداد هذا البحث كما أتقدم بالشكر على وجه الخصوص كل الشكر و التقدير للأساتذة المشرفين على هذا البحث المتواضع.

#### المراجع:

##### أولاً : الكتب:

1. حشمت مسيحة: 1994، مدخل إلى الآثار القبطية، دار فيلوباترون، القاهرة.
  2. جمعية مارميثا بالاسكندرية: صفحة من تاريخ القبط: الدكتور مراد كامل: القبط في ركب الحضارة العالمية؛ يس عند المسيح.
  3. هويدا السباعى: 2007: " ما بعد الحداثة فى مصر والعالم، الهيئة المصرية للكتاب.
  4. الفن القبطى فى مصر، 2000: عام من المسيحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
  5. سوزان شكرون (2011): علاقة الزخرفة والحروفية بالفنون التشكيلية في الغرب والعالم العربي. مجلة العربي، الكويت، العدد 635، ص129.
  6. محمد إبراهيم (1971): معرض الكتابة العربية ألف عام " مجلة فكر و فن " ، دار البرت تايلاند للنشر ، العدد الرابع عشر، ص80
  7. صبحي الشاروني (1979): الحرف العربي في فن التصوير الحديث و أصوله في التاريخ، مجلة فكر و فن ، العدد 33 ، سويسرا، ص 48.
- ثانياً : الرسائل العلمية :**
8. سميرة سامى عبد الحميد (2015): الخط العربي كمنطلق لبناء مشغولة معدنية مجسمة قائمة على فكر الاتجاه الحرفي، ص60.
  9. عبد الصبور عبد القادر محمد 1998: "الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربى المعاصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان .
  10. مارلين ميشيل نصيف: 2010، أثر العقيدة على تصميم ورسم المخطوطة القبطية لدى الأرتوذكس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية فنون جميلة، جامعة حلوان، القاهرة.

وتسليط الضوء على القيمة التعبيرية المأخوذة عن الرسوم وزخرفة هوامش هذه المخطوطات. و فن المخطوطات يحتاج للعديد من الدراسات و الاكتشافات و التفسيرات للتعرف على عقلية من أبدعها ومراحل تطورها عبر الازمنة التي دونت ورسمت فيها وبالطبع منها القبطية التي لم تأخذ حظها من تسليط الضوء في المكتبة العربية وكذلك تسليط الضوء على أثر العقيدة على نسق و تصميم ورسم هذه المخطوطات. و تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول اللغة القبطية تطورها و تتحدث فى هذا الموضوع بطلاقة، و تختلف عن البحث الحالى فى تركيزة على فى إيجاد مداخل تصميمية مختلفة و متنوعة فى الحلى المعدنى.

#### تحليل الفجوة:

من خلال عملية التحليل السابقة للدراسات المرتبطة اتضح أن فن الحروفية لها العديد من المدارس التي تميزت كل مدرسة بسمات مختلفة كل واحدة على حدى فقد تعددت خصائصها و تنوعت في اشكالها و اطارها الفني لذلك قامت العديد من تلك الدراسات بالأخذ من فكرها الفلسفى المختلف في محاولات عديدة سواء كانت محاكاة للسابقين لهم او في تطويره بأشكال و طرق مختلفة و الاستفادة منه في العديد من أعمالهم الفنية.

#### المداخل المقترحة:

- فمن خلال القيام بتحليل الدراسات المرتبطة و الخروج منها بمعرفة مشكلة البحث الرئيسية فيمكننا الان وضع المداخل و الحلول المقترحة للقيام بحل هذه الفجوة و ذلك عن طريق ما يلى:
- 1- نشأه الفن القبطى و مجالاته و أنواع الزخارف المستخدمة فيه.
  - 2- دراسة الخط القبطى و تاريخه و متغيرات الشكليه و اهم الأسس القائمة عليه – مجالاته و تطبيقاته الفنية.
  - 3- نماذج من الفنون الحروفية المختلفة و إمكانية الأفادة منه.
  - 4- ممارسات بأستخدام الخامات المعدنية المختلفة بهدف إستثمار الخط القبطى من حيث التنوع فى الحجم و الأهتمام بالفراغ و التكرار و المبالغة و التشابك و التداخل لتصميم الحلى المعدنى.
  - 5- و من خلال الدراسة و التحليل السابق تقوم الدارسة بعمل مجموعة متنوعة من التصميمات المقترحة (الجمع بين أكثر



11. داليا محمد عبد الحليم 2001: الأستعانة ببرنامج الكمبيوتر (فوتوشوب) فى تطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية بالدقى، قسم التربية الفنية، جامعة القاهرة.
12. سميرة عبد المجيد 2015: الخط العربى كمنطلق لبناء مشغولة معدنية مجسمة قائمة على الاتجاه الحروفى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
13. تغريد محمد ابراهيم 2004: المتغيرات الشكلية للحرف الكوفى باستخدام الكمبيوتر كمدخل لاستحداث مشغولة معدنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، تربية فنية.
14. هبة الله نبيل أحمد حامد 2001: المحتوى التعبيرى فى أعمال الحروفيين فى التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، قسم التعبير الفنى، جامعة حلوان.
15. أحمد محمد عزمى 2014: معالجات تشكيلية مبتكرة للحروفية العربية بإستخدام تقنيات الكمبيوتر و الإفادة منها فى إثراء التصميمات الخزرفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة المنيا.
16. جرمين فوزى سمعان: 2003، الشبكيات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغة حلى معدنية مستوحاه من الفن القبطى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
17. بلال أحمد إبراهيم مقلد 1987: تطويع الصياغات الفنية للعناصر الحية فى المنسوجات القبطية لتلائم أسلوب الطباعة الشاشة الحريرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

#### المصادر:

#### المواقع الإلكترونية :

17. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9>
18. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9>
19. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9>
20. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9>
21. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:%D8>
22. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%AF](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%AF)
23. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%A7](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%A7)
24. <http://cutt.us/bBBrC>
25. <http://cutt.us/wa4hd>